

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[469] الآيات أَوْفِدِعْ ذَا بِنْدَا يَسْتَعْجِلُونْ (204) أَوْفِرْءَا يَتُّ إِنْ

مَسْتَعْدَّ عَنْهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَسَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا
أَعْدَى عَنْهُمْ مَسَا كَانُوا يُمْتَسَعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَ نَارًا مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذَكَرَى وَمَا كُنْذَسَا طَلَمِينَ (209) وَمَا تَنْذَرْتُمْ بِهِ
الشَّيْطَانُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِنْ زَعَمُ عَنْ
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ (212) التفسير تهمة أخرى للقرآن: حيث أن الآيات المتقدمة
ختمت بجملة (هل نحن منطرون) التي يقولها المجرمون عندما يأتيهم العذاب بغتة وهم علا
أبواب الهلاك، طالبين الإمهال والرجوع للتعويض عما فاتهم من الأعمال. فالآيات محل البحث
ترد عليهم عن طريقين: الأول قوله تعالى: (أفبعذابنا يستعجلون). إشارة إلى أنه طالما
استهزأتم أيها المجرمون، وسخرتم من أنبيائكم، وطلبتهم منهم نزول العذاب بسرعة... لكن
حين أصبحتم في قبضة العذاب تطلبون الإمهال